

لسان العرب

(سرق) سَرَقَ الشيءَ يسُرِّقه سَرَقًا وسَرَقًا واستَرَقَه الأَخيرة عن ابن الأَعرابي وأَنشد بِعَعْتُكَهَا زَانِيَةً أَوْ تَسْتَرِقُ إنَّ الخبيثَ للخبيثِ يَتَّسِفُ اللام هنا بمعنى مع والاسم السَّرِق والسَّرِقة بكسر الراء فيهما وربما قالوا سَرَقَه مالاً وفي المثل سُرِقَ السارقُ فانتَحَرَ والسَّرِق مصدر فعل السارق تقول بَرَأْتُكَ إِلَيْكَ من الإباق والسَّرِق في بيع العبد ورجل سارق من قوم سَرِقةٍ وسُرِّاقٍ وسَرُوقٍ من قوم سُرُوقٍ وسَرُوقَةٌ ولا جمع له إنما هو كصَرورة وكتب سَرُوقٌ لا غير قال ولا يَسُرِق الكلبُ السَّرُوقُ نِعَالُهَا وَيُرْوَى السَّرُوقُ وَفَعُولٌ من السُّرَى وهي السَّرِقة وسَرِّقَه نسبة إلى السَّرِق وقُرئ إن ابنك سُرِّق واستَرِقَ السَّمْعَ أي استَرَق مُسْتَخْفِيًا ويقال هو يُسَارِقُ النَّظَرَ إِلَيْهِ إِذَا اهْتَدَى لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ مَا نَخَافُ عَلَى مَطِيئَتِهَا السَّرِقُ هُوَ بِمَعْنَى السَّرِقة وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ تَسْتَرِقُ الْجَنُّ السَّمْعَ هُوَ تَفْتَعِلُ مِنَ السَّرِقة أَي أَنهَا تَسْمَعُهُ مُخْتَفِيَةً كَمَا يَفْعَلُ السَّارِقُ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ فِعْلًا وَمَصْدَرًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَدْ جَاءَ سَرِّقٌ فِي مَعْنَى سَرَقَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ لَا تَحْسَبِينَ دَرَاهِمًا سَرِّقَتْهَا تَمَّحُو مَخَازِيكَ الَّتِي بَعُثَانِ أَي سَرَقَتْهَا قَالَ وَهَذَا فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِمْ إِنَّ الرِّقِينَ تَغَطَّيَ أَفُونَ الْأَفِينَ أَي لَا تَحْسَبْ كَسْبِكَ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ مِمَّا يُغَطِّي مَخَازِيكَ وَالاسْتِرَاقُ الْخَتْلُ سِرًّا كَالَّذِي يَسْتَمِعُ وَالكَتَبَةُ يَسْتَرِقُونَ مِنْ بَعْضِ الْحِسَابَاتِ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ قَالَ السَّارِقُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ جَاءَ مُسْتَتِرًا إِلَى حِرْزٍ فَأَخَذَ مِنْهُ مَا لَيْسَ لَهُ فَإِنْ أَخَذَ مِنْ ظَاهِرٍ فَهُوَ مُخْتَلِسٌ وَمُسْتَلْبٍ وَمُنْتَهَبٍ وَمُحْتَرَسٍ فَإِنْ مَنَعَ مِمَّا فِي يَدَيْهِ فَهُوَ غَاصِبٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ يَسْرُقُ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَدِيلٍ يَعْنُونَ يَوْسُفَ وَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ أَخَذَ فِي صِغَرِهِ صُورَةً كَانَتْ تُعْبَدُ لِبَعْضِ مَنْ خَالَفَ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ مِنْ ذَهَابٍ عَلَى جِهَةِ الْإِنْكَارِ لِئَلَّا تُعْظَمَ الصُّورَةُ وَتُعْبَدَ وَالْمُسَارِقَةُ وَالاسْتِرَاقُ وَالتَّسْرُّقُ اخْتِلاسُ النَّظَرِ وَالسَّمْعُ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَخْلَتُ عَلَيْكَ فَمَا يَجُودُ بِنَائِلٍ إِلَّا اخْتِلاسَ حَدِيثُهَا الْمُتَسَرِّقِ وَقَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مِقْبَلٍ فَأَمَّا سُرَاقَاتُ الْهَجَاءِ فَإِنَّهَا كَلَامٌ تَهَادَاهُ اللَّئَامُ تَهَادِيًا جَعَلَ السَّرَاقَةَ فِيهِ اسْمًا مَا سُرِقَ كَمَا قِيلَ الْخُلَاصَةُ وَالنُّقَايَةُ لِمَا خُلِصَ وَنُقِيَ وَسَرِقَ الشَّيْءُ سَرَقًا خَفِيًّا وَسَرَقَتْ مَفَاصِلُهُ وَأَنْزَسَرَقَتْ ضَعُفَتْ قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ الظُّبْيَ فَاتَرَّ الطَّرْفُ فِي قُؤَاهُ أَنْزَسِرَاقٌ وَالْأَنْزَسِرَاقُ أَنْ يَخْنُصَ إِنْسَانٌ عَنِ قَوْمٍ لِيَذْهَبَ قَالَ وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى فِيهِ تَتَلَوَّرُ خَصَّ الطَّرْفُ لُوفَ ضَنْئِيلًا فَاتَرَّ الطَّرْفُ فِي قُؤَاهُ أَنْزَسِرَاقٌ إِنَّ الْأَنْزَسِرَاقَ

الفتور والضعف وقال الأَعشى أيضاً فيهن مَحْرُوقُ الذِّوَا صِفَ مَسُّ رُوقِ البُغَامِ وشادِنُ
أَكْجَلُ أراد أن في بُغَامِهِ غُنْدَةٌ فكأن صوته مسروق والسَّرَقُ شِقَاقُ الحرير وقيل هو أجوده
واحدته سَرَقَةٌ قال الأَخطل يَرُفُلَانُ فِي سَرَقِ الفِرْدِ نَدِ وَقَزَّهِ يَسْحَابِينَ مَنِ
هُدَّ ابِيهِ أَذُ يَالَا قال أبو عبيدة هو بالفارسية أصله سَرَه° أي جيد فعربوه كما عرب
بَرَقُ لِاحْمَلٍ وأصله بَرَه° وَيَلْمَقُ لِإِلْقَابِ وَأصله يَلْمَه° وإِسْتَبْرَقُ لِلغليظ من
الديباج وأصله اسْتَبْرَه° وقيل أصله سِتْبْرَه° أي جيد فعربوه كما عربوا بَرَقُ
وَيَلْمَقُ وقيل إنها البَيْضُ من شُقَقِ الحرير وأنشد للعجاج ونَسَجَتِ لَوَامِعُ الحَرُورِ
من رَقْرِقَانِ آلِهَا المَسْجُورِ سَبَائِبًا كَسَرَقِ الحَرِيرِ وفي الحديث عن ابن عمرو أن
سائلاً سأله عن بيع سَرَقِ الحرير قال هلا قلت شُقَقِ الحرير قال أبو عبيد سَرَقُ
الحَرِيرِ هي الشُّقُقُ إلا أنها البَيْضُ خاصة وصَرَقُ الحرير بالصاد أيضاً وأنشد ابن
بري للأخطل كأن دَجَانِجًا فِي الدَارِ رُقَطًا بَنَاتُ الرُّومِ فِي سَرَقِ الحَرِيرِ وقال آخر
يَرُفُلَانُ فِي سَرَقِ الحرير وَقَزَّهِ يَسْحَابِينَ من هُدَّ ابِيهِ أَذِيالًا وفي حديث عائشة قال
لَهَا رَأَيْتُكَ يَحْمَلُكَ المَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مَنِ حَرِيرِ أَي قِطْعَةٍ من جَيْدِ الحرير
وجمعها سَرَقُ وفي حديث ابن عمر رأيتُ كَانُ بِيدي سَرَقَةً من حرير وفي حديث ابن عباس إذا
بِعْتُمُ السَّرَقَ فلا تَشْتَرُوهُ أَي إذا بَعْتُمُوهُ نَسِيئَةً وإنما خص السَّرَقَ بالذكر
لأنه بَلَغَهُ أن تُجَّارًا يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن وهذا الحكم مطَّرد في كل
المَبْيَعَاتِ وهو الذي يسمي العِينَةَ والسَّوَارِقَ الجوامع واحدته سارقة قال أبو
الطَّمَّحَانِ ولم يَدْعُ دَاعٍ مِثْلِكُمْ لِعَظِيمَةٍ إِذَا أَرَمَتِ بالسَّاعِدَيْنِ السَّوَارِقُ
وقيل السَّوَارِقُ مَسَامِيرُ فِي القِيُودِ وبه فسر قول الراعي وَأزْهَرَ سَخَّيَ نَفْسَهُ عن
بِلَادِهِ حَنَايَا حَدِيدٍ مُقْفَلٍ وَسَوَارِقِهِ وَسَارِقُ وَسَرَّاقٌ وَمَسْرُوقٌ وَسُرَاقَةٌ كلها أسماء
أنشد سيويه هذا سُرَاقَةٌ لِلقُرْآنِ يَدْرُسُهُ والمرءُ عند الرُّشَا إن يَلْغَاهَا ذِيبُ
ومَسْرُوقَانِ موضع أيضاً .

(* قوله « ومسرقان موضع أيضاً » هكذا في الأصل) .

قال يزيد بن مَفَرِّغِ الحِمْيَرِيّ وجمع بين الموضعين سَقَى هَزِمُ الأَوساطِ
مُنْذِبِجِسُ العُرَى مَنَارِلِهَا من مَسْرُوقَانِ وَسُرَّاقَا وَسُرَاقَةٍ بن جعشم من الصحابة وفي
التهذيب وَسُرَاقَةُ بن مالك المَدْلُجِيّ أحد الصحابة وَسُرَّاقُ إِحدى كُورِ الأَهوازِ وهن
سبع قال ابن بري وَسُرَّاقُ اسم موضع في العِراقِ قال أنس بن زُنَيْمٍ يخاطب الحرث بن بَدْرٍ
الغُدَانِيّ حين ولّاه عبد الله بن زياد سُرَّاقَ أَحَارِ بن بَدْرٍ قد ولّيتَ إِمَارَةً فَكُنْ
جُرْدًا فِيهَا تَخُونُ وتَسْرُقُ ولا تَحْقِرَنَّ يا حَارِ شَيْئًا أَصَدَيْتَهُ فَحَطَّطْتُكَ من مُلُوكِ
العِراقِينِ سُرَّاقُ فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ إِمَّا مَكْذُوبٌ يَقولُ بما يَهْوَى وإمَّا مَصْدُوقُ

يقولون أقوالاً ولا يعلمونها وإن قيل هاتوا >قَّـقوا لم يُـحَّـقوا قال ابن بري ويقال
لسارق الشَّـعْر سُرَّاقَة ولسارق النظَر إلى الغلمان الشَّـافِـن